الأربعاء ١٥ /أيار /٢٠٢٤

التلاعب بالقانون الدولي يأخذ العالم نحو القاع! رأي اليوم: ما كانت روسيا ولن تكون حليفة للعرب.. وماذا عن سورية! وول ستريت جورنال: بايدن يمضي قدماً بشأن أسلحة جديدة لإسرائيل قيمتها مليار دولار؛ سي إن إن: إسرائيل حشدت قوات كافية لتوغل واسع النطاق في رفح؛ لوموند: الفشل العسكري الإسرائيلي هو نتيجة للاستراتيجية التي حولت غزة إلى سجن مفتوح؛ إسرائيل اليوم: إسرائيل تحتاج إلى عمود فقري قوي! وول ستريت جورنال: الهجوم الإسرائيلي على رفح يهدد ٤٥ عاماً من السلام مع مصر! الغارديان: نظراً لحاجة أمريكا للسعودية في غزة فقد منحتها ضوءاً أخضر غير رسمي للتفاوض مع الحوثيين! أين تكمن أسباب مشكلات أوروبا الاقتصادية! سي إن إن: كييف **غيّرت** لهجتها وبدأت تتحدث عن نجاحات تكتيكية لروسيا؛ القوات المسلحة الروسية تتقدم في جبهة واسعة نحو جنوب خاركوف؛ تصالحوا مع الهزيمة: ماذا تعني ضمانات الاتحاد الأوروبي الأمنية لأوكرانيا؛ خمس مؤشرات على نجاحات القوات الروسية في خاركوف؛ هذه هي الأسباب التي دفعت بوتين لـ"إقالة" وزير دفاعه شويغو! خبراء يحذرون من "قنبلة" بـ٣١٥ تريليون دولار تهدد الاقتصاد العالمي! **الانهيار المخيف..؟!!**

الموضوع الرئيس: التلاعب بالقانون الدولي يأخذ العالم نحو القاع..؟!!

اعتبر ألكسندر لانغلواز في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، **أنّ الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق الشهر الماضي شكّلت سابقة خطيرة ومثيرة للقلق.** وأوضح أنّ **هناك القليل من المعايير الدولية التي تعتبر حجر الأساس للقانون الدولي، مثل اتفاقيات فيينا التي تغطي العلاقات القنصلية والدبلوماسية. وتحمي هاتان الاتفاقيتان السفارات الأجنبية وموظفيها. ولكن كما أثبتت الأشهر السبعة الأخيرة من الحرب بين إسرائيل وحماس، فإن المعايير الدولية تتعرض لضربة قوية، وبلغت ذروتها بضربة إسرائيلية على بعثة دبلوماسية إيرانية في دمشق في الثاني من نيسان؛ إن الالتزام بالمبادئ الأساسية لمثل هذه الاتفاقيات بالغ الأهمية لمنع الانزلاق السريع إلى حرب شاملة لا يمكن السيطرة عليها. في المحصلة؛ يتعين على أسوأ الأعداء أن يحترموا قواعد الطريق كما تحددها القوانين الدولية والقانون الدولي العرفي في هذا الصدد.**

وهناك اتفاقيتان تحددان معظم القواعد الخاصة بالمناصب والأنشطة الدبلوماسية، بما في ذلك اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦٣. وتضمن هاتان الاتفاقيتان أن البعثات الدبلوماسية يمكنها القيام بعملها دون خوف من الانتقام، سواء بالاعتقال أو الاختفاء أو الموت، مما يخلق نظامًا قانونيًا ذاتي التعزيز حيث تهدف جميع الدول إلى توفير الأمن لمواطنيها، وتعزيز مصالح الدولة. وتنص المادة ٢٢ من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية صراحة على أنه " لا يجوز انتهاك حرمة مباني البعثة الدبلوماسية". وأن "على الدولة المضيفة اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لحماية مباني البعثة من أي اقتحام أو ضرر، ولمنع أي تعكير لسلام البعثة أو المساس بكرامتها". وتكرر المادة ٣١ من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية هذه النقاط.

وتعرّف الاتفاقيتان "المباني" بأنها "المباني أو أجزاء المباني والأراضي الملحقة بها، بغض النظر عن ملكيتها، المستخدمة لأغراض البعثة، بما في ذلك مقر إقامة رئيس البعثة"؛ وهذه النقطة حاسمة إذ حاول البعض إنكار أن مبنى دمشق كان قنصلية أو جزءاً من بعثة دبلوماسية؛ ومع ذلك، لا تمتد أي من المادتين صراحة إلى دول ثالثة، مما يترك الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية غامضة. وكما يقول بعض الخبراء القانونيين، فإن الأمر لا يتعلق باتفاقيات فيينا بقدر ما يتعلق بقوانين الحرب المتعلقة بالضرر المدني أو المسائل الأساسية المتعلقة بسيادة الدولة. ولكن من منظور السيادة، هناك أسباب للتشكيك في شرعية الضربة. فمجمعات السفارات هي ملكية سيادية لدولة في بلد آخر، وتوفر ملاذاً لمواطني الدولة للإقامة فيها. لذا فإن ضرب مثل هذا المجمع ليس قانونيًا.

إيران وإسرائيل ليستا في حالة حرب رسميًا، رغم أنهما خاضتا حرب ظل لسنوات. وتقدم حرب الظل مثالاً قوياً على تأثير "السباق نحو القاع" عندما ينتهك أحد الأطراف القانون الدولي من خلال القيام بأعمال عدائية بين الدول. ويبدو أن الآخر يتطابق مع هذا الإجراء أو يتجاوزه، وهو استخدام انتهاكات الخصم للقانون الدولي لتبرير انتهاكاته. وهذا الأمر مهم لأن مثل هذه الانتهاكات لا تبرر المزيد من الانتهاكات.

ويزعم المعسكر المؤيد لإسرائيل أن الأخيرة تدافع عن نفسها ضد إيران ووكلائها. ولكن كما أن هذا المعسكر قد يستبعد التقلبات القانونية لالتزامات الطرف الثالث بموجب اتفاقيات فيينا والقانون الدولي العرفي، فيمكن قول الشيء نفسه عن الدور العسكري الذي يلعبه الحرس الثوري الإسلامي الإيراني وفيلق القدس المتخصص التابع له لأنهم غالبا ما يكونون معتمدين في المناصب الدبلوماسية كمستشارين عسكريين؛ وبرغم أن التحليلات القانونية حاسمة بالنسبة لمثل هذه الضربات، فإنها تحمل أيضًا أسئلة سياسية متأصلة، نظرًا للثغرات في القانون الدولي وعدم احترام أجزاء واسعة

منه؛ والأسوأ من ذلك هو أن الدول ومؤيديها يميلون إلى التلاعب بالقانون الدولي ليناسب روايتهم لاعتبارات سياسية نابعة من الأوضاع المحلية في بلدانهم.

وبحسب الكاتب، ينبغي أن يكون القانون الدولي العرفي هو البوصلة؛ حيث سترفض معظم الدول أي هجوم من أي دولة على مراكزها الدبلوماسية وأراضيها السيادية؛ ولذلك من الصعب تبرير الضربة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق؛ وحتى الولايات المتحدة، الداعم الرئيسي لإسرائيل، اضطرت للاعتراف بعدم قانونية الضربة، حيث قالت نائبة السكرتير الصحفي للبنتاغون سابرينا سينغ: "نحن لا نؤيد الهجمات على المنشآت الدبلوماسية".

وعلى هذا النحو، ينبغي إدانة الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق على نطاق واسع. وفي الواقع، كانت الضربة على الأرجح بمثابة إشارة سياسية لإيران، بدلاً من الدفاع عن النفس، بهدف تحقيق الردع. وفي حين أن تبادل إطلاق النار بين البلدين لم يؤد إلى صراع أكثر خطورة، فإن المخاطر المرتبطة بتصرفات الدولتين تقع بشكل مباشر خارج المفاهيم الأساسية للقانون الدولي؛ وللأسف لا تزال الاعتبارات الجيوسياسية والمصالح السياسية تهيمن على تصرفات قادة العالم، حيث تقوم الدول بحماية حلفائها على حساب القانون الدولي والجهود الأوسع للحفاظ على سلامة الناس؛ وبالنتيجة يصبح العالم أسوأ حالا..!!

أخبار عن سورية:

رأي اليوم: ما كانت روسيا ولن تكون حليفة للعرب.. وماذا عن سورية..؟!!

رأى فؤاد البطاينة في رأي اليوم، أنّ الشواهد التاريخية في مختلف العقود المعاصرة تدل على أن روسيا كاتحاد سوفييتي أو وريثته لم تكن حليفة أو صديقة للعرب أو لدولة عربية؛ ولتحديد طبيعة العلاقة الروسية – العربية، فإني أستبعد اعتماد عامل الصراع الايديولوجي بين الشيوعية والرأسمالية الاستعمارية وأعتمد معايير ثلاثة لهذا الغرض؛ الأول، هو الموقف الروسي الحقيقي من القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني؛ والثاني، هو الموقف الروسي العملي من المقاومة الفلسطينية؛ والثالث، هو المدى التسليحي النوعي الذي تقدمه روسيا أو يمكن لها ان تقدمه ولم تقدمه في المجال التكنولوجي لأية دولة عربية. وتابع الكاتب:

ما أريد للعربي فهمه، هو لا روسيا ولا أي دولة أخرى يمكن أن تكون حليفة استراتيجية حقيقية أو صديقة مخلصة لدولة عربية وذلك لأسباب ثلاثة؛ واحد منها ثانوي - والثاني رئيسي والثالث خاص بروسيا. أما الثانوي، فيتمثل في الواقع العربي المفكك والضعيف، وبأقطاره غير الحرة والتي حكمتها عائلات مرتبطة بذيل أمريكا والغرب، أو انقلابيين؛ والنفطية منها أقرب ما تكون للمحميات ومناطق

نفوذ لأمريكا؛ بمعنى ليس في أقطار العرب دولة مؤهلة لتحالف استراتيجي مع أخرى؛ أما السبب الثاني والأساسي، فيتعلق بالصراع العربي الصهيوني. فكل العالم يعلم بأنه صراع وجودي مع الشعوب العربية. في حين أنه ليس من دولة في العالم ترغب بمعاداة الصهيونية الممثلة بالكيان أو بفتح صراع مع هذه البؤرة المؤثرة؛ فأي تحالف استراتيجي حقيقي مع العرب كأصحاب قضية وجودية مع الكيان ينطوي على تزويد العرب بأسلحة نوعية أو بتكنولوجيا تنموية أو عسكرية، وهذا سيؤدي حتما الى إدخال تلك الدولة في دائرة الاستهداف الصهيوني. وهو ما لا تقبله.

أما السبب الثالث الذي خصصناه لروسيا، فإضافة لتأثير السببين المارين عليها كغيرها، فهي كتاريخ وجغرافيا وسياسة كانت أكبر مستفيد وأكثر حاجة من أي دولة أخرى، من قيام دولة لليهود في فلسطين، وهجرة يهودها ويهود شرق أوروبا اليها... لا مصلحة لها بالتحالف مع دولة تسعى أو ستسعى يوما لإزالة الكيان فكما أمريكا يهمها بقاء الكيان للاستفادة منه كمستعمرة متعددة الأغراض، **فإن روسيا يهمها بقاء هذا الكيان الذي عماده البشري هم اليهود الروس، درءا لأخطار فيضانهم... ولذلك ليس من المصلحة الروسية ولا بمقدور روسيا أن تكون ملتزمة مع العرب أو مع دولة عربية ولا حتى اسلامية في علاقة استراتيجية تصب بغير الصالح الاسرائيلي أو حتى لا تلبي مصلحة اسرائيلية إن كانت حيوية للكيان.**

وأوضح البطاينة: أما تجربتنا المرة والقائمة فهي مع سورية؛ فبعيدا عن الاصطفافات الأيديولوجية لصالح همومنا الوطنية والقومية، **فنحن لا نجد تفسيرا حميداً لسلوك روسيا حين تُنسق على حساب المصالح السورية مع كل الأطراف المحتلة للأراضي لسورية، والناهبة لثرواتها، والمستغلة لمهجريها، ولاجئيها، وتقايض بمكاسب لها مقابل استقرار احتلالاتهم وخاصة في الشمال السوري. بل من العار أن يبلغها الكيان مسبقاً بكل غارة جوية على المرافق السورية كي تأخذ حذرها، وهنا، هل مفروض عليها أن لا تبلغ بدورها أو تحذر سوريه، أم هي خدمة مجانية للكيان؟ كما من المستهجن أن لا تقوم روسيا بتعويض أو تحديث قطاعات الجيش السوري ولا تزويده بوسائل الدفاع اللازمة، بل لماذا ولمن استقدمت منظومة S 300 ووضعتها على الاراضي السورية،** وماذا تُقدم لسورية مقابل إيصال أسطولها للمياه الدافئة في طرطوس ومنحها قواعد عسكرية برية وبحرية. **والسؤال كمراقب ماذا تقول سورية في سلوك روسيا هذا ولماذا الصمت عليها والتجاوب مع قراراتها؟**

وختم الكاتب بالقول: روسيا المتمركزة في أرض محور المقاومة، **تتفرج منذ سبعة أشهر على مجازر ومحارق الكيان الصهيوني في غزة، هي نفسها قد أسهمت وباركت في تمزيق الأراضي السورية واحتلالاتها وفي صنع تفاهمات بين ومع المحتلين لأراضيها، وقامت بدور الضابط على خطط وحركات الجيش السوري،** ولا أدري عن مدى تأثيرها على القرارات السياسية للقيادة السورية، **فهي لا**

تستحق ما حصلت عليه من موطئ قدم في الشرق الأوسط والمياه الدافئة من خلال سورية بالمجان رغم أنها أثبتت للعالم على الأرض الأكرانية بأنها ليست بقوة كبرى أو عظمى وليست مؤهلة للقطبية الثنائية.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

وول ستريت جورنال: بايدن يمضي قدماً بشأن أسلحة جديدة لإسرائيل قيمتها مليار دولار... سي إن إن: إسرائيل حشدت قوات كافية لتوغل واسع النطاق في رفح... لوموند: الفشل العسكري الإسرائيلي هو نتيجة للاستراتيجية التي حولت غزة إلى سجن مفتوح... إسرائيل اليوم: إسرائيل تحتاج إلى عمود فقري قوي..؟!!

قال مسؤولون أمريكيون إنّ إدارة بايدن أخطرت الكونغرس يوم الثلاثاء بأنها تمضي قدمًا في صفقات أسلحة جديدة لإسرائيل تزيد قيمتها عن مليار دولار، وهي حزمة أسلحة ضخمة بعد أقل من أسبوع من إيقاف البيت الأبيض مؤقتًا شحنة قنابل بسبب خطة إسرائيلية للهجوم على رفح. وقال المسؤولون إن أحدث حزمة أسلحة **تشمل احتمال نقل ٧٠٠ مليون دولار من ذخيرة الدبابات و٥٠٠ مليون دولار من المركبات التكتيكية و٦٠ مليون دولار من قذائف الهاون، بحسب صحيفة وول ستريت جورنال. ويشكك قرار المضي قدما في تقديم المساعدات العسكرية لإسرائيل في حجم الخلافات المزعومة بين بايدن ونتنياهو بشأن الهجوم على رفح.**

من جهتها، زعمت صحيفة **بوليتيكو** نقلا عن **مسؤولين أمريكيين بأن إدارة بايدن تشكك في قدرة إسرائيل على تحقيق "نصر كامل" على حركة "حماس" في قطاع غزة.** وأشارت الصحيفة إلى تعليق لنائب وزير الخارجية الأمريكي كورت كامبيل، أدلى به خلال مؤتمر يوم الاثنين، **حول أن إسرائيل "من غير المرجح أن تحقق نصرا كاملا" في غزة. وقال أربعة مسؤولين أمريكيين،** للصحيفة، **إن هذا التعليق لا يعتبر خاطئا، بل يعكس تقييم الإدارة لآفاق العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة بشكل عام. ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين قوله: "أنا لن أعبر عن ذلك بمثل هذه الطريقة غير اللائقة، ولكن نعم، هذه هي رؤيتنا للوضع".**

ومع ذلك، **اعتبر اثنان من المسؤولين** أن إسرائيل حققت نجاحا عسكريا تكتيكيا كبيرا، حيث قتلت الآلاف من عناصر "حماس" ودمرت أجزاء من شبكة الأنفاق التابعة للحركة، وأن النصر العسكري على "حماس" بحيث لا تكون قادرة على تنفيذ هجمات على غرار ما كان في ٧ تشرين الأول، لا يزال قابلا للتحقيق. **وأشارا إلى** أن المشكلة تتمثل في أن إسرائيل لم تحضر بعد أي خطة لإدارة تلك الأراضي بعد هزيمة "حماس" العسكرية أو لمنع عناصر "حماس" من العودة إلى المواقع التي تم "تطهيرها" من قبل.

وكشف اثنان من كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية أن إسرائيل حشدت ما يكفي من القوات على أطراف مدينة رفح في غزة تحضيراً لتوغل واسع النطاق في المدينة خلال الأيام المقبلة. وأشارت مصادر في الإدارة لشبكة **سي إن إن إلى أنهم ليسوا على يقين حاليا مما إذا كانت إسرائيل قد اتخذت قرارا نهائيا بتنفيذ مثل هذه الخطوة، التي تمثل تحديا مباشرا لبايدن. وحذّر أحد المسؤولين** من أن إسرائيل لم تقترب بعد من اتخاذ الاستعدادات الكافية بما في ذلك بناء البنية التحتية المتعلقة بتوفير الغذاء ووسائل النظافة والأماكن قبل احتمال إجلاء أكثر من مليون من سكان غزة الذين يقيمون حاليا في رفح. وأكد أنه في حال واصلت إسرائيل عملية برية واسعة النطاق في رفح، فإن ذلك سيكون مخالفا لأشهر من التحذيرات التي أطلقتها الولايات المتحدة للتخلي عن هجوم واسع النطاق على المدينة المكتظة بالسكان.

وقالت صحيفة لوموند الفرنسية، في افتتاحيتها، أمس، إنه بعد مرور أكثر من سبعة أشهر على هجوم ٧ تشرين الأول، ما زالت الحرب مدوية في قطاع غزة، وتغذي تنصلاً دولياً وعالمياً، في ظل الخراب غير المسبوق، في حين أن الأهداف التي حددتها إسرائيل ما تزال بعيدة المنال. وأوضحت لوموند أن **نتنياهو كان قد وعد بالقضاء على حركة حماس، والإفراج عن المحتجزين الذين يعتمد مصيرهم على مفاوضات لا نهاية لها، ولا يبدو أن أياً من المعسكرين يرغب في نجاحها، وهذا يثير مخاوف كبيرة؛**

فالقوات الإسرائيلية تهدد رفح، الأمر الذي من شأنه أن يضيف حتماً مذبحة جديدة إلى الكارثة؛ كما تجد هذه القوات نفسها مضطرة إلى ضرب شمال قطاع غزة مرة أخرى حيث عاد الجناح المسلح لحماس إلى الظهور بعد أشهر على الضربات والتوغلات البرية التي حوّلت تلك المنطقة إلى ساحة خراب على حساب مقتل آلاف الفلسطينيين.

واعتبرت لوموند أن **هذا الفشل العسكري الإسرائيلي الحاصل، يقترن بمأزق سياسي يتحمل نتنياهو المسؤولية عنه بشكل كبير؛ فمن خلال الاحتفاظ بالسيطرة على قطاع غزة دون أدنى إشارة إلى الجهة المدنية، فهو في الواقع يخلق الظروف لعودة حماس التي يقول إنه يريد القضاء عليها؛ وهو بمعارضته لأدنى منظور يأخذ في الاعتبار الحقوق المشروعة للفلسطينيين، يخدم أيضاً تشدد حماس، وسيكون على نتنياهو تقديم إجابات لأولئك الذين يدعي الدفاع عن قضيتهم.**

وتابعت لوموند إن **الفشل العسكري الإسرائيلي اليوم، وما خلّفه من خسائر بشرية مروعة، هو نتيجة للاستراتيجية التي حولت غزة إلى سجن ضخم في الهواء الطلق، وإلى مسرح لحروب متكررة دفعت بها الحرب الحالية إلى ذروتها، وسهّلتها سلبية دولية مُذْنِبة؛** سواء كان ذلك التسامح في مواجهة

الحصار المفروض على غزة، أو الضعف فيما يتعلق بأخطاء الممثلين الرسميين للفلسطينيين، أو الجبن في مواجهة احتلال الضفة الغربية من قبل إسرائيل.

وتابعت لوموند: إن الحليف الأكثر ثقة لإسرائيل، رئيس الولايات المتحدة، انتهى به الأمر متأخراً إلى تقييم هذا الطريق المسدود؛ فمن خلال اتخاذ قرار حرمان الجيش الإسرائيلي من بعض الأسلحة الهجومية حتى إشعار آخر إذا أصر على رغبته في مهاجمة رفح، ومن خلال الإعلان عن ذلك، **أشار جو بايدن إلى أن الضغط ربما ينجح حيث تفشل الكلمات. واعتبرت الصحيفة أنه يجب أن نذهب إلى أبعد من ذلك، معتبرة أن حالة الطوارئ تتطلب نقلة نوعية؛ فإلى جانب إسرائيل، فإن الاعتراف بالدولة الفلسطينية**، وهو ما ترفض الولايات المتحدة القيام به، ولكن كما تتوسل الشخصيات الإسرائيلية وتستعد دول أوروبية جديدة لذلك، **لا يمكن إلا أن يسهم في الحد من معاناة الفلسطينيين وحماية إسرائيل من نفسها..!!!!**

ويقرأ الكاتب الإسرائيلي يفيد واينبرغ، الأحداث الجارية في دول غربية بشكل مختلف، وكتب في صحيفة إسرائيل اليوم مقالاً بعنوان: إسرائيل تحتاج إلى عمود فقري قوي. يقول واينبرغ، وهو عضو في معهد الأمن القومي والاستراتيجية الصهيونية، وعضو في منتدى الدفاع والأمن الإسرائيلي، إنه مع اقتراب الذكرى السادسة والسبعين لإقامة إسرائيل، عليها اليوم أن تصمد أمام رواية "قبيحة" تتحدث عن نزع شرعية الدولة، وهي الرواية التي تنتشر كموج البحر في جميع أنحاء العالم.

يصف واينبرغ بعض المواقف الغربية بأنها "مثيرة للجنون" ويقول "نرى زعماء الغرب والعقول العظيمة في الأوساط الأكاديمية الغربية يستسلمون لأجندة الإبادة الجماعية والسلوك الإجرامي الذي تتبناه حماس.. ويتجاهلون خطاب حماس المعادي للسامية وسجلها الحافل بالقمع الإسلامي وانتهاكات حقوق الإنسان ودعمها الكامل من قبل إيران". ويضيف الكاتب أنه ليس أمام إسرائيل سوى تقوية عمودها الفقري كردٍ على تفاعلات الرأي العام الغربي، داعيا إسرائيل إلى "رفض الإملاءات والمطالب الدولية المستحيلة".

واعتبر واينبرغ أن هناك أفكار خاطئة يجب رفضها، مثل إصرار واشنطن على أن "الهدف الأساسي" يجب أن يكون توفير المساعدات الإنسانية لغزة، وأن المرحلة التالية من الحملة العسكرية الإسرائيلية في رفح "غير مقبولة وخط أحمر لا ينبغي تجاوزه"، إلى جانب محاولات "تكبيل" إسرائيل من خلال حرمانها من الأسلحة. ويضيف الكاتب أنّ من ضمن سياسيات "تقوية العمود الفقري لإسرائيل"؛ فإنه يتعين عليها أن ترفض الأحاديث المتعلقة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وتنصيب السلطة في غزة، ورفض أي اتفاق "ناعم" مع إيران. ويختم واينبرغ قائلا: "إن أولئك

الذين ينظرون إلى التاريخ فقط من حيث السياسة والعلاقات الدولية يقللون من شأن إسرائيل، إنهم يطبقون مقاييس زمنية على إسرائيل، لكنهم يفشلون في فهم ما يجري خلف الستار.. إنهم لا يفهمون أن إسرائيل في مهمة تاريخية حيث الحدود غير واضحة بين الخيال والواقع".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ووول ستريت جورنال: الهجوم الإسرائيلي على رفح يهدد ٤٥ عاماً من السلام مع مصر..؟!!

نشرت صحيفة **ووول ستريت جورنال**، مقالاً لمجموعة من مراسليها للشرق الأوسط، بعنوان: **الهجوم الإسرائيلي على رفح يهدد ٤٥ عاماً من السلام مع مصر، تناول الوضع الراهن بين البلدين وناقش كيفية تأثير حرب غزة على اتفاقية السلام التي وقعاها عام ١٩٧٨. ويرى المقال** أنّ **هجوم إسرائيل على رفح بات يهدد اتفاقية السلام بشكل جدي. فمصر** التي تعد "مركز القوة العسكرية والسياسية والثقافية العربية"، **تدرس خفض علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل؛ كما انضمت إلى قضية محكمة جنوب إفريقيا التي تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة؛ كما رفضت مصر إعادة فتح حدودها مع غزة بعد أن استولت القوات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني من المعبر.**

ويبرر مسؤولون مصريون التوتر القائم بين البلدين بأن إسرائيل لم تخبر مصر بهجومها على رفح إلا قبل ساعات فقط من شن العملية العسكرية الأسبوع الماضي، رغم أنّ المفاوضات بين المسؤولين العسكريين في كلا البلدين كانت مستمرة منذ أشهر... وامتنع الجيش الإسرائيلي عن التعليق على ردود الفعل المصرية، ولم ترد الخارجية الإسرائيلية على طلب للتعليق، **فيما أكد نتنياهو أن السيطرة على معبر رفح ضرورية بالنسبة لإسرائيل.**

ورغم أنّ البلدين لا زالا يتعاونان في تبادل المعلومات الاستخبارية والأمنية؛ فقد زادت عملية رفح من الضغط على علاقتهما المتوترة، كما أن هذه الانقسامات تشكل تحديا للإدارة الأمريكية، خاصة وأن مصر وسيط رئيسي في المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس. وقال مسؤولون مصريون إنهم يدرسون خفض العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، من خلال سحب سفير البلاد في إسرائيل. وبحسب الصحيفة، أدت الحرب في غزة إلى زيادة الضغط الاقتصادي والسياسي على مصر، إذ أثار الهجوم مخاوف في القاهرة من نزوح جماعي للفلسطينيين إلى مصر.

إضافة إلى ذلك، فقد أدت الهجمات التي شنها الحوثيون في اليمن على السفن في البحر الأحمر إلى خفض رسوم العبور المصرية في قناة السويس إلى النصف تقريبا.

ويقول محللون إنه نظرًا لأن لكل من مصر وإسرائيل مصلحة في الحفاظ على معاهدة السلام بينهما، فإن الإجراءات الدبلوماسية التي تقوم بها مصر ما هي إلا وسيلة للضغط على كل من إسرائيل

والولايات المتحدة، دون قطع العلاقات بشكل كامل. وقال الخبير في العلاقات الإسرائيلية المصرية في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، عوفير وينتر، للصحيفة، إنه بدون تفاهم بين البلدين حول كيفية اندلاع الحرب، ستستمر العلاقات في التدهور. وبحسب المقال فإنّ إسرائيل بحاجة إلى مصر كوسيط في صفقة تبادل الرهائن، وستحتاج إليها لتحقيق الاستقرار في الوضع في غزة في أي سيناريو مستقبلي بعد الحرب.

الغارديان: نظراً لحاجة أمريكا للسعودية في غزة فقد منحتها ضوءاً أخضر غير رسمي للتفاوض مع الحوثيين..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** تقريراً أعدّه **المحرر الدبلوماسي باتريك وينتور، قال فيه إن الولايات المتحدة أعطت السعودية الضوء الأخضر لإحياء صفقة السلام مع الحوثيين؛ ذلك أن واشنطن بحاجة لمساعدة السعوديين في وقف النزاع في غزة، فيما ترغب الرياض بفكّ ارتباطها في الحرب اليمنية. وقال وينتور** إن **"تصميم الولايات المتحدة على إبقاء السعودية مرتبطة بالعملية السلمية مع إسرائيل، دفع واشنطن لمنح الرياض ضوءاً أحضر غير رسمي، ومحاولة إحياء صفقة سلام مع الحوثيين، الجماعة المتمردة في اليمن، والتي تقوم، منذ تشرين الثاني، بمهاجمة السفن التجارية في البحر الأحمر".**

وتم التوافق على ملامح خطة طريق للسلام في اليمن، أعدتها الأمم المتحدة في بداية كانون الأول، لكنها جمدت بسبب تصعيد الحوثيين حملة الهجمات في البحر الأحمر، في عملية قالوا إنها تضامناً مع فلسطين. **وقدّرت قيادة الحوثيين، قبل أسبوع، أن الحملة أدت إلى ١١٢ هجوماً على سفن، وأدت إلى تراجع الملاحة التجارية في البحر الأحمر، وزيادة في كلفة التأمين. وتحاول الولايات المتحدة وبريطانيا إضعاف مواقع الصواريخ المتحركة لدى الحوثيين، إلا أنهم قالوا، في الأسبوع الماضي، إنهم يخططون لتوسيع مدى الهجمات، في وقت لا تزال فيه حركة الملاحة منخفضة بنسبة ٤٠-٥٠% مثل نسب الفترة نفسها في العام الماضي.**

ويبدو أن السعودية، وبدعم من المبعوث الأممي لليمن هانز غرندبيرغ، تريد التقدم أماماً بخطة طريق، حتى لو أدت إلى تقديم أموال كبيرة للحوثيين الذين سيحصلون على مقعد دائم في حكومة الوحدة الوطنية المقترحة. وأخبر غرندبيرغ الحكومة اليمنية، التي تعترف بها الأمم المتحدة في عدن والمعارضة للحوثيين، إن محادثات السلام يجب أن تمضي قدماً. وقال إنه أخبر الحوثيين بأنه لا يتوقع توقيع خطة الطريق في وقت استمرت فيه الهجمات بالبحر الأحمر. **وأخبر غرندبيرغ لاحقاً جلسة لمجلس الأمن، أنه "رغم النزاع فيظل الحل السلمي والعادل ممكناً".**

وتعكس خطة الطريق التي أعدتها الأمم المتحدة المحادثات الثنائية السابقة بين السعوديين والحوثيين، وتشمل على كميات كبيرة من الأموال للحوثيين، كتعويض عن الرواتب العامة، وزيادة المصادر المخصصة لشمال اليمن، مع أن الخطة لم تقدم أبداً لحكومة عدن التي تعترف بها الأمم المتحدة. ويريد الحوثيون، على ما يبدو، اتفاقاً موقعاً مع الأمم المتحدة أو مع السعوديين. ويشعر السعوديون المتعجلون لوقف حملتهم العسكرية في اليمن، بانسداد أفق عسكري بين الولايات المتحدة والحوثيين، كما يظهر، حتى لو كان فك الارتباط مع اليمن يعني ترك الحكومة اليمنية في عدن كطرف خاسر.

وتبدو الولايات المتحدة ميالة للموقف السعودي المتعجل للخروج من اليمن، فواشنطن تريد وقف الحرب في غزة، وفتح مساحة دبلوماسية، وإقناع السعوديين للموافقة على معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة، وتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وهو تحرّك ترى الولايات المتحدة أنه سيضعف أثر إيران في المنطقة. وقدمت واشنطن مجموعة من المحفزات لإقناع الحوثيين بالتوقف عن الهجمات، بما فيها تسريع محادثات خطة الطريق ورفع القيود على تجارة الحوثيين. ويدعم المسؤولون في بريطانيا نهجاً متشدداً مع الحوثيين، وذلك لعدم وجود مبررات لتوقيع اتفاقية سلام تنفع الحوثيين.

أين تكمن أسباب مشكلات أوروبا الاقتصادية..؟!!

كتب رئيس قسم الاقتصاد العالمي في المدرسة العليا للاقتصاد، أيغور ماكاروف، في بروفيل رو، أنّ الاقتصاد الأوروبي يدفع فاتورة مواجهة روسيا؛ هناك الآن اعتراف عالمي بالمشاكل الاقتصادية التي تواجهها أوروبا. تظهر أحدث بيانات صندوق النقد الدولي أن نمو اقتصادات الدول الأوروبية، في العام ٢٠٢٣، لم يكن أبطأ من الاقتصاد الروسي فحسب، بل أبطأ من اقتصاد أي منطقة كبرى أخرى. ومن المتوقع حدوث وضع مماثل في العام ٢٠٢٤.

كان محرك الاقتصاد الأوروبي ألمانيا، التي استفادت من السوق المشتركة والعملة الموحدة، وتدفق العمالة الرخيصة من أوروبا الشرقية والغاز الروسي الرخيص لبناء صناعة قوية ذات تكنولوجيا عالية موجهة نحو التصدير، فتحولت بقية دول الاتحاد الأوروبي إلى سوق مثالية. وجرى توريد السلع الاستهلاكية الرخيصة بكثرة من الصين، ما أدى إلى تخفيف الضغوط التضخمية. ومع ذلك، تبين أن هذا النموذج لم يدم طويلا؛ أولا، أدى انضمام ١٢ عضوًا جديدًا في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى اختلالات هائلة داخل أوروبا الموحدة؛ **ثانيا،** بدأ الاتحاد الأوروبي يتخلف عن الولايات المتحدة والصين في السباق التكنولوجي؛ **ثالثا،** في قلب الاتحاد الأوروبي (ألمانيا وفرنسا وهولندا وإيطاليا) **تتراكم المشاكل الاقتصادية** التي تسم معظم البلدان المتقدمة: البنية التحتية المادية القديمة، وشيخوخة السكان، والعبء الديموغرافي المتزايد.

وتابع الكاتب: في هذه الظروف، قررت النخب الأوروبية قطع العلاقات الاقتصادية مع روسيا، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الوضع، وتبين أن ثمن التخلي عن موارد الطاقة الروسية مؤلم للغاية؛ وعلى الصعيد الاقتصادي، يواجه الاتحاد الأوروبي حتمية الاختيار بين التحول إلى مجتمع من الدول المستقلة حقا، والتحول إلى شبه دولة، أشبه بولايات متحدة أوروبية، بميزانية واحدة وقدرة على توحيد الإنفاق الحكومي وتوجيهه بشكل فعّال.

سي إن إن: كييف غيرت لهجتها وبدأت تتحدث عن نجاحات تكتيكية لروسيا... القوات المسلحة الروسية تتقدم في جبهة واسعة نحو جنوب خاركوف... تصالحوا مع الهزيمة: ماذا تعني ضمانات الاتحاد الأوروبي الأمنية لأوكرانيا... خمس مؤشرات على نجاحات القوات الروسية في خاركوف... هذه هي الأسباب التي دفعت بوتين لـ"إقالة" وزير دفاعه شويغو..؟!!

أفادت شبكة سي إن إن الأمريكية بتغيّر خطاب كييف خلال الـ٧٢ ساعة الماضية، حيث بدأ الجيش الأوكراني يتحدث عن "نجاحات تكتيكية روسية". وأشارت سي إن إن إلى أن المسؤولين في كييف بدأوا في استخدام عبارات من مثل "المعارك الدفاعية مستمرة" و"التدهور كبير" على الجبهة، لافتة إلى أن مثل هذه التصريحات تعكس الوضع الصعب الذي تجد أوكرانيا نفسها فيه. وبحسب شبكة التلفزيون الأمريكية، فإن "روسيا لا تتقدم في مكان واحد فحسب، بل يبدو أنها تتقدم في أربعة، أي على طول خط المواجهة بأكمله". وأضافت سي إن إن أن مصدر القلق الأكبر هو على طول الحدود بالقرب من خاركوف، حيث سيطر الجيش الروسي على تسع قرى ويحقق "أسرع تقدم" منذ الأيام الأولى للعملية. وأكدت أن "روسيا تكتسب زخما لم تشهده منذ آذار ٢٠٢٢، وأوكرانيا مجبرة على الاعتراف بمدى سوء وضعها".

وتناول تعليق في صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، سقوط خاركوف المرتقب، حيث تنفذ القوات المسلحة الروسية عمليةً شمالي خاركوف بهدف إنشاء "منطقة عازلة" لوقف الهجمات الإرهابية التي يشنها نظام كييف على أراضي منطقة بيلغورود، حيث تحدث الخبير العسكري غينادي أليوخين، صاحب المعرفة الممتازة بالوضع في الأجزاء الشمالية من خط التماس القتالي. وأثناء حديثه عرض أليوخين على الخريطة مكان تواجد القوات الآن؛ وفي مناقشته آفاق التقدم الروسي، قال: "ما سيحدث بعد ذلك، كما أقول دائمًا، لا يعرفه إلا القائد الأعلى وهيئة الأركان العامة، ولا يمكننا إلا أن نخمن. لكن يمكنني القول، على وجه اليقين، إن الحديث لا يدور عن أي هجوم كبير على خاركوف. واستنادا إلى نتائج تقدمنا، من منطقة بيلغورود نحو منطقتي سومي وخاركوف، ستضطر القوات المسلحة الأوكرانية ببساطة إلى الانسحاب من المدينة. وإلا فإن المجموعة بأكملها التي حشدوها للدفاع عن خاركوف ستجد نفسها محاصرة".

ونشرت **أوراسيا ديلي** مقالا **تناول ماهية الضمانات الأمنية الأوروبية لأوكرانيا والهدف منها؛ إذ بات معلومًا أن الاتحاد الأوروبي وافق على مشروع لتزويد أوكرانيا بضمانات أمنية.** وبحسب صحيفة Welt am Sonntag، **هناك مسودة اتفاق من ١١ صفحة مع كييف، تنص على أن المشاركة المباشرة لقوات الاتحاد الأوروبي غير واردة في الأعمال القتالية ضد روسيا؛ ويجري الحديث أيضًا عن المساعدة السياسية والاقتصادية لأوكرانيا. وتخطط بروكسل لتقديم الوثيقة في أوائل تموز. وستبقى الضمانات سارية حتى تنضم كييف إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.**

وعقّب عضو مجلس العلاقات بين الأعراق التابع للرئاسة الروسية، بوغدان بيزبالكو، فقال: إن اتفاق الاتحاد الأوروبي على مشروع لتزويد أوكرانيا بضمانات أمنية يشير إلى الاستعداد للتفاوض مع روسيا. **وأضاف: "لقد أزفت ساعة الاعتراف بأن روسيا بدأت تنتصر في ساحة المعركة. وبناءً على ذلك، وإلى أن تحرر روسيا مزيدا من الأراضي، فمن الضروري إعداد نسخة توفيقية من "تعادل" (القوتين)، تحتفظ روسيا في إطارها بالأراضي الحالية المدرجة في الدستور".** وفي الوقت نفسه، **أشار بيزبالكو إلى أن ذلك يعني في أوروبا الحفاظ على أوكرانيا دولةً مستقلة وموضوعًا لمزيد من الضغط على روسيا.**

من جانبه، أشار الباحث السياسي غيورغي بوفت، إلى أن الضمانات، في جوهرها، تسجل فقط ذلك الدعم الذي جرى تقديمه بالفعل لأوكرانيا من قبل الاتحاد الأوروبي، ولا تنطوي على أي شروط جديدة.

ورجحت صحيفة آسيا تايمز أن تلحق القوات الروسية خسائر فادحة بقوات كييف التي بدأت تتوجه شمالا للدفاع عن خاركوف، بما سيفضي إلى تشتت حشودها وحدوث ثغرات في باقي الجبهات سيخترقها الجيش الروسي. وأوضحت الصحيفة: **"هناك عملية كبيرة للجيش الروسي جارية في أوكرانيا تركز على مقاطعة خاركوف تزامنا مع تقدمه أيضا في مناطق أخرى، وفي المقام الأول في شرق وجنوب أوكرانيا".**

وتابعت: "أجبر التهديد شمالا في خاركوف، كييف على سحب قواتها المنتشرة على الجبهات لمحاولة الحفاظ على خاركوف.. وإن كانت نية روسيا دفع الجيش الأوكراني لتحريك قواته شمالا باتجاه خاركوف، فإن هذا يبدو خطة ناجحة. ستوفر تحركات القوات الأوكرانية للجيش الروسي الفرصة لإلحاق المزيد من الضرر بها وبالتالي تفكيكها وتدمير قدرة أوكرانيا على المقاومة وليس السيطرة على الأراضي فقط". وأضافت أن هناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى نجاح روسيا في خاركوف وإلحاقها ضررا فادحا بالجيش الأوكراني:

أولها، إقالة الرئيس زيلينسكي لقائد دفاعات الشمال لأوكرانيا، العميد يوري غالوشكين، في ١٥ أيار، لفشله في تنظيم الدفاعات بشكل صحيح في خاركوف. **لكن إقالته وتعيين غيره لن يغير شيئا في ساحة المعركة؛** **المؤشر الثاني**، هو أن دفاعات أوكرانيا لم تكن كافية مطلقا. حيث يتم حفر خنادق عميقة لأنه لا يوجد سوى القليل من الوقت لبناء المخابئ الإسمنتية، في حين تنقل القوات الروسية المزيد من قاذفات اللهب والمدفعية لتدمير الخنادق، **وبالتالي فإن عدد القتلى والجرحى في صفوف الجيش الأوكراني يتزايد؛**

المؤشرالثالث، هو أن الدروع الأوكرانية لم تكن فعالة؛ فأحد الدروس المستفادة من حرب أوكرانيا هو أن الدروع لم تعد سلاحا في الخطوط الأمامية إذا كان من الممكن تدميرها بطائرات بدون طيار رخيصة الثمن، وألغام تطلق من الجو، وأسلحة مضادة للدبابات؛ **المؤشر الربع**، (على النجاح الروسي) هي أن عددا أكبر من القوات الأوكرانية يتم أسره أو استسلامه، وهناك أيضا تقارير عن وحدات غير راغبة في تنفيذ مهام هجومية أو تنسحب دون أوامر من قادتها؛ **الخامس**، هو اعتقال عقيدين على الأقل في قوة حماية القصر وإقالة رئيس فريق زيلينسكي الأمني والتخبط القائم، حيث يقول زيلينسكي إنهم كانوا يخططون لقتله هو وغيره من كبار المسؤولين وألقى باللوم على الروس.

واعتبرت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، في مقال تحليلي لها، بعنوان: **الأسباب التي دفعت بوتين إلى إقالة وزير دفاعه سيرغي شويغو**، أن **ما يثير الدهشة هو الطابع الزمني لقرار الرئيس الروسي، لأن إقالة سيرغي شويغو، وزير الدفاع لمدة ١٢عاماً، ليست مفاجأة في حد ذاتها**، لأن هذا الأخير كان محل اعتراض وانتقاد شديد من قبل فيالق الجيش الروسي منذ بداية "الغزو"؛ كما أن الرجل لا يحظى بشعبية كبيرة في صفوف الدوائر القومية المتشددة، وقد تعرّضَ دائمًا للانتقاد بسبب بروفايله المدني.

وتابعت لوفيغارو: رغم أن إقالته كانت مستحقة منذ فترة طويلة، إلا أن شويغو لم يفلت من المياه هذه المرة... لا يهم أن مواقف الجيش الروسي قد تعزّزت بشكل موضوعي في الأشهر الأخيرة: فقد كان محكوماً على شويغو بالفشل عاجلاً أم آجلاً؛ لأنه خلال فترة ولايته ترسخ التمرد الذي قاده زعيم فاغنر الراحل؛ كما سمح لجنرالات من الدرجة الأولى مثل سيرجي سوروفيكين بالاقتراب من بريغوجين تحت عينيه: ربما لن يغفر له هذا.

ووصفت لوفيغارو اعتقال تيمور إيفانوف، نائب وزير الدفاع الروسي، وأقرب معاوني شويغو، في نهاية نيسان، بالحادثة الأخرى الحديثة وبالغة الأهمية؛ فقد أثار اعتقال إيفانوف- الذي كان منذ عام٢٠١٦ بمثابة المشرف على الجيش الروسي والمسؤول عن البنية التحتية، وسكن الجنود، وحتى التعويضات المدفوعة للعائلات- **بتهمة تلقي رشوة "كبيرة جداً" تصل إلى أكثر من مليار روبل،**

بحسب لجنة التحقيق الروسية، أثار ضجة، وأعلن سقوط حاشية شويغو؛ فمن خلال السماح بالقبض على إيفانوف، المعروف بأسلوب حياته المترف إلى حدّ صارخ، ومن خلال إسقاط شويغو، **يبدو أن الكرملين يريد تطهير هذا النظام الفاسد واستعادة النظام في قطاع الدفاع.**

وأضافت الصحيفة الفرنسية: بدلاً من رجل الشبكات والعشائر سيرغي شويغو، عيّن فلاديمير بوتين، مرة أخرى، لمفاجأة الجميع، بروفايلاً معاكساً أو متناقضاً تماماً، رغم أنه يأتي أيضاً من العالم المدني. يتعلق الأمر بالخبير الاقتصادي أندريه بيلوسوف، المستشار الاقتصادي للرئيس منذ عام ٢٠١٣ ، والوزير السابق للتنمية الاقتصادية، من بين مناصب عليا أخرى.

فهذا التكنوقراط البالغ من العمر ٦٥ عامًا، رغم أنه ليس ليبراليًا، معروف بكونه اقتصاديًا "كينزيًا"، ومؤيدًا لتدخل الدولة وتخطيط معين في الاقتصاد؛ وهو أيضًا معروف بالنزاهة والعمل الدؤوب، وكان رئيسًا للإدارة الاقتصادية في مكتب رئيس الوزراء في الوقت الذي كان يشغل فيه فلاديمير بوتين هذا المنصب (٢٠٠٨-٢٠١٢). **بالنسبة لبوتين،** الذي يخطط للحرب على مدى فترة طويلة جدًا من الزمن، ويعمل تدريجيًا على إعداد العقول الروسية منذ عام ٢٠٢٣ لهوية دولة جديدة تقوم على المواجهة الدائمة مع الغرب، **فإن النصر في الحرب سيتم في المقام الأول من خلال الإنتاج العسكري والتحكم الاقتصادي.**

وعليه، فإن بيلوسوف، الذي كان جزءاً من لجنة مجلس الأمن الروسي التي تهدف إلى تكييف الصناعة والاقتصاد الروسي مع المجهود الحربي، **سيتولى مهمة الإشراف على انتقال روسيا إلى اقتصاد الحرب الكاملة. وهي في واقع الأمر تسير على قدم وساق بالفعل، وقد جعلت من الممكن، من خلال حدوث انفجار في الإنتاج العسكري، تخفيف العقوبات الغربية والحفاظ على النمو الروسي؛ في كل مكان في البلاد الآن، تعطى الأولوية لتزويد الجيش الروسي بما يحتاج إليه، من مصانع الأدوات الآلية، أو الطائرات بدون طيار، إلى مصانع النسيج، والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، ومراكز الابتكار ذات التقنية العالية؛**

كما أن بيلوسوف هو مؤلف خارطة طريق حول "السيادة التكنولوجية لروسيا" بحلول عام ٢٠٣٠، وفق الصحفية الاقتصادية والمتخصصة في الطاقة الروسية، فريدة روستاموفا. باختصار: وزارة الدفاع الروسية، التي شهدت تضخم ميزانيتها إلى ٦,٧% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ترى نفسها موضوعة مجدداً تحت علامة الجدية والإدارة الاقتصادية الفعالة، تقول لوفيغارو، مذكّرة سيرغي شويغو تم تعيينه، مع ذلك، ورغم كل شيء، في منصب فخري، ولكنه ليس بالهين أو عديم الجدوى، وهو منصب رئيس مجلس الأمن الروسي.

خبراء يحذرون من "قنبلة" بـ٣١٥ تريليون دولار تهدد الاقتصاد العالمي..؟!!

يحذر خبراء الاقتصاد من **تداعيات جسيمة تهدد الاقتصاد العالمي** في ظل **ارتفاع الدين العالمي إلى مستوى يفوق الناتج المحلي الإجمالي للعالم بأكثر من ٣ مرات.** وبحسب بيانات **معهد التمويل الدولي** (IIF) فقد صعد الدين العالمي إلى مستوى ٣١٥ تريليون دولار ما يعادل ٣٣٣% من حجم الناتج المحلي الإجمالي العالمي. **وأشار** المعهد الدولي إلى أن الدين العالمي ارتفع في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري بمقدار ١.٣ تريليون دولار مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي. **وارتفع المؤشر بسبب زيادة الاقتراض من الصين والهند والمكسيك في ظل زيادة الإنفاق الحكومي، إذ تخيم أزمة عقارية على الصين والتي تهدد بتباطؤ النمو الاقتصادي لسنوات.**

أما الهند فتنفق المليارات على إدارة الكوارث، **ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تتجاوز ديون الهند حجم ناتجها المحلي بحلول نهاية العقد. وفي الدول المتقدمة، صعدت الديون بأعلى وتيرة في الولايات المتحدة واليابان وإيرلندا وكندا. ويرى خبراء** أن زيادة الاقتراض في العالم أمر محفوف بالمخاطر إذ ترتفع كلفة خدمة هذه الديون، **ويقول يفغيني شاتوف من شركة "كابيتال لاب"** إن **فرص إعادة التمويل تتضاءل مع زيادة الاقتراض مذكرا أن أزمة الديون في اليونان أدت إلى تفاقم حاد للمشاكل الاجتماعية لديها.**

أما الخبير الاقتصادي فاديم تيمشيك، فيرى أن **"دولاً مثل لبنان وزامبيا وسريلانكا تقع في منطقة خطرة بشكل خاص، إذ تقع على حافة التخلف عن السداد، كما أنّ دول أوروبية مثل اليونان وإيطاليا وإسبانيا ليس بوضع أفضل".** وفي وقت سابق، **حذر صندوق النقد الدولي من أن ديون الولايات المتحدة والصين تشكلان خطرا على المالية العالمية. وأشار إلى** أن ارتفاع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة يجعل الحياة صعبة بالنسبة للعديد من البلدان من خلال تعزيز قيمة الدولار مقابل العملات الأخرى، وجعل السلع المسعرة بالدولار أكثر تكلفة وزيادة أعباء الديون على البلدان التي اقترضت بالعملة الأمريكية، **نقلت نوفوستي.**

الانهيار المخيف..؟!!

لفت طارق الحميد في الشرق الأوسط، إلى أنه طوال سبعة أشهر والنقاش في الإعلام العربي منصبٌ على حرب غزة، حيث هي القصة، وبالطبع تستحق ذلك إنسانياً، وسياسياً، وأمنياً، واقتصادياً، ومهنياً بالطبع، لكن هناك قصة أخرى خطرة مسكوت عنها وهي ما أسميها الانهيار المخيف؛ وهذا **الانهيار المخيف** هو ما يحدث بمناطق النزاع في العالم العربي، خصوصاً مناطق النفوذ الإيراني، حيث اللادولة، وازدياد معدلات الفقر، وانعدام التعليم الجيد، بحده الأدنى، وقصص المهجرين، واللاجئين، والعنف، وجرائم الاغتصاب، والاضطهاد. **واستعرض الكاتب الوضع في السودان وليبيا ولبنان والعراق وسورية. وتساءل: وأي جيل سننتظر بسورية التي مزقها الصراع**

طوال ثلاثة عشر عاماً، وسط تغيير ديموغرافي، وانعدام سلطة الدولة بسبب فشل النظام السياسي، وأزمة لاجئين تتقاذفهم التيارات السياسية في لبنان وسط قصص مأساوية عن المخدرات والجريمة، والظلم الواقع عليهم، والمنسوب لهم؟

وتساءل الحميد: أي مستقبل ينتظر المنطقة وسط هذه الفوضى، وانعدام فرص التعليم، وانعدام الأمن، وانتشار الميليشيات المسلحة، وانعدام هيبة الدولة ومؤسساتها؟ أي مستقبل ينتظر المنطقة و٦ من دولها بلا اقتصاد وأمن وتعليم، وتعاني من الفقر، وانعدام السلم الاجتماعي، وباتت ملعباً لصراع كل الدول الباحثة عن النفوذ الوهمي، وأقول وهمي لأن تلك الدول باتت فاشلة، أو معطلة، أو عديمة المقدرة على الإنتاجية؛ نعم هذا هو الانهيار المخيف، لأن ما يحدث في الدول الست هذه، أو من هم على خطاها، يقول لنا أن التطرف سيكون واقعاً بالمستقبل لا محالة، وكذلك الجريمة المنظمة، وبانتظارنا مزيد من العنف، والدمار، والتهجير، والهجرة؛ صورة قاتمة، لكنها واقعية، وكتبت بتحفظ، لكن الحقيقة أن الانهيار مخيفٌ.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.